

وقد جاء انتشار هذا اللفظ في غيبة كاتبنا ببلاد الغرب ، فسلمت
منه مجموعته ، وان لم تسلم منها الكلمة المكثفة العميقة التي تسطر على
ظهر غلاف « مختارات فصول » . كما لم تسلم المجموعة من تركيب لغوى
اشتهر في الستينيات ، وصاحب نضج كاتبنا واستقامة أدواته التعبيرية .
وقد أصبح هذا التركيب لازمة لبعض الألسنة مثل : « فى الواقع »
و « حقيقى » و « فى الحقيقة » . ونعنى به : « ببساطة شديدة » الذى
طفح مع مثيلاته على بعض صفحات المجموعة : « ببساطة شديدة » .
« بصعوبة شديدة » . « ببطء شديد » . « بكسل شديد » . وان
لم يشكل ظاهرة مرضية توجب المحاصرة . لكن الفن بطبيعته ينأى عن
القوالب أو الكليشوهات . وفى العشرينيات عندما اشتهر لفظ : « فحسب »
وجدنا سعد زغلول العظيم يتصدى للمتحدلقين قائلا : « ببساطة شديدة »
. وبصوت « متميز » : لم – لا يقولون فقط !؟